

يَا مِجْنَا	يَا مِجْنَا	يَا مِجْنَا	يَا مِجْنَا	يَا مِجْنَا	يَا مِجْنَا
ب - - -	ب - - -	ب - - -	ب - - -	ب - - -	ب - - -
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ

ويكثر استعمال هذا البحر في شكله الجزوء حيث نجد تفعيلتين بدلا من الثلاث في الشطرة الواحدة . تأمل هذا البيت :

يَا أَهْوَيْدَلِي	يَا أَهْوَيْدَلِي	يَا أَهْوَيْدَلِي	وَأَمْجَدَلِي
ب - - -	ب - - -	ب - - -	ب - - -
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ

وتجدر الإشارة الى ان هذه التفعيلة (مستفعِلُنْ) تسيطر على الأغنية الشعبية وتظهر فيها بصور مختلفة وفي تشكيلات مختلفة كذلك .
واذا ما التفتنا الى أوزان الشعر العربي الفصيح المعاصر فاننا نلاحظ ظاهرة مشتركة فيها تلخص في انها تميل الى الوزن الاقصر كلما زاد اقترابها من النضج ، وهذا امر طبيعي لان الازان القصيرة انسب للتعبير عن النزوات والامزجة الانسانية وبالتالي فهي ابعد ما تكون عن تسبب الملل .

وبناء على ذلك فان الاغاني الشعبية تكون قد وصلت مرحلة الشج في الشكل منذ وقت ليس بقليل وهي ما زالت تحتفظ بما حققته في هذا المجال ، فمعظم بحورها قصيرة كما ان تفاعيلها أخضعت لكل عمليات التجميل الممكنة . ولقد خرجت بعد تقطيع الاغاني المختلفة في هذه الرسالة بالاعتقاد ان هذه المعالجة للبحر حتى يتلاءم مع موضوع معين أو مناسبة معينة ، وعملية التهذيب المستمر للمفردات هما السببان الرئيسيان اللذان يضمنان للأغنية الشعبية حيويتها المتدفقة . وهذا الجانب الفني يثير مزيدا من الاهتمام عندما نتذكر انه ليس من صنع فرد أو آخر لان هذه الاغاني الشعبية ملك للشعب وليس لها مؤلف معروف . وعلى ذلك الاساس فان هذه التطورات هي من صنع المجتمع بأسره وطبقا لقانون ذوق عام ولكنه غير مكتوب وغير معبر عنه بكلمات أو احكام ، وهذا الذوق الشعبي العام لا يظهر على شكل تقويم مقنن وانما يتخذ صورة الاستحسان أو عدم الاستحسان ، فالأغنية التي تلقى استحسانا شعبيا تجد طريقها الى